

## القاعدة الثانية | القواعد الأربع | برنامج تمكين مهامات العلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة فدليل القرابة قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 00:00:00 وكفى دليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله. والشفاعة شفاعة. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين -

00:00:20

انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة. والمشفوع لهم رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه -

00:01:00

مقصود هذه القاعدة بيان ان الحامل للمشركين على دعوة غير الله والتوجه اليه هو امران. احدهما طلب القرابة والدليل قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 00:01:30 والذى زلفى والآخر طلب الشفاعة. والدليل قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فلم يكن المشركون يعتقدون ان معبوداتهم تدبر الامر و تستقل بما تشاء ولكنهم كانوا يتوجهون اليها لتحصيل الامرين - 00:01:59 المذكورين والفرق بين طلبهم وطلبهم الشفاعة انهم يبتغون بالقرابة احراما الرفعة والكمالات انهم يبتغون بالقرابة احراز الرفعة والكمالات. ويبتغون بالشفاعة دفع النقائص والافات ويبتغون بالشفاعة دفع النقائص والافات. وقد ابطل الله ما ابتغوه من -

00:02:29

قرابة والشفاعة فاما طلب القرابة باتخاذ الاولياء فابطله الله ببني وجوههم فان الله لما قال والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال في اخرها ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فنسبه - 00:02:59 الى الكذب في دعوahem ان الله اولياء. وذلك يتضمن نفيا وجودولي له من هذه معبودات وهو المصرح به في قوله ولم يكن له ولی من الذل. والولي المنفي عن الله هو ما كان - 00:03:27

يعتقد المشركون والولي المنفي عن الله هو ما كان يعتقد المشركون ان الله معينا يتصرف معه بما ينفعك ان لله معينا يتصرف معه بما ينفعه. فولي الله له معنيان. احدهما - 00:03:47

ولي الناصر وهو المنفي عنه. الولي الناصر وهو المنفي عنه. والآخر الولي المنصور. وهو المثبت والآخر الولي المنصور وهو المثبت له. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فهؤلاء اولياء الله الذين ينصرهم الله لا الذين - 00:04:07 ينصرونه. واما الشفاعة التي يرجون من معبوداتهم فابطلها الله باربعة مسالك. اولها في وقوع الشفاعة من الهتهم نفي وقوع الشفاعة من الهتهم. قال تعالى ولم يكن لهم من شفاء ولم يكن لهم من شركائهم شفاء. وثانية نفي ملك - 00:04:37

الهتهم الشفاعة نفي ملك الهتهم الشفاعة وتحقيق انها لله وحده وتحقيق انها لله وحده. قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفاء. قال تعالى ان اتخذوا منذ ولله شفاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا - 00:05:07 لا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا. فابطل الله سبحانه وتعالى ملك الهتهم الشفاعة. مبينا انها من سبحانه وحده وثالثها امتناع شفاعة الشفاء الا بعد اذن الله ورضاه امتناع شفاعة الشفاء الا بعد اذن الله ورضاه. قال الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى

شفاعتهم شيئا - 00:05:36

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. ورابعها ابطال انتفاع الكافرين بشفاعة الشافعين ابطال انتفاع الكافرين بشفاعة الشافعين.  
قال الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما تنفعهم شفاعة الشافعين. شفاعة التي كان يرجوها المشركون من الهنهم -

00:06:06

ابطلها الله عز وجل في القرآن بهذه المسالك الاربعة في موضع منه. والشفاعة التي يذكرها متكلمون في الاعتقاد يراد بها سؤال الشافع الله حصل نفع للمشفوع له. سؤال الشافع لها حصول نفع للمشفوع له - 00:06:36

والنفع يتضمن جلب خير او دفع شر وهي نوعان احدهما شفاعة منفية. شفاعة منفية وهي التي نفاه الله في كتابه. وحقيقة شرعا الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه - 00:07:00

وهي ايضا نوعان الاول الشفاعة المنفية عن الشافع كالشفاعة المنفية عن الة المشركين والثاني الشفاعة المنفية عن المشفوع له.  
الشفاعة المنفية عن المشفوع له. كالشفاعة للكافرين كالشفاعة للكافرين والثاني من نوعي الشفاعة الشفاعة المثبتة. الشفاعة المثبتة.  
وهي الشفاعة التي اثبته الله في - 00:07:28

كتابه وحقيقة شرعا الشفاعة المشتملة على اذن الله ورضاه. الشفاعة مشتملة على اذن الله وهي كذلك نوعان الاول الشفاعة المثبتة  
للشافع الشفاعة المثبتة للشافع كشفاعته صلى الله عليه وسلم والثاني الشفاعة المثبتة للمشفوع له - 00:08:04

الشفاعة المثبتة للمشفوع له. كالشفاعة لاهل الكبار من هذه الامة كالشفاعة لاهل الكبار من هذه الامة. والفرق بين الشفاعة المنفية  
والمثبتة هو المذكور في قول المصنف ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. قوله والشفاعة - 00:08:35  
هي التي تطلب من الله. فمدار النفي والاثبات بالشفاعة على امررين. اذن الله ورضاه اذن الله ورضاه. وهم مع الاثبات شرطا الشفاعة.  
وهما مع النفي مانعا الشفاعة والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف. اي ان الله يتفضل عليه بها اكراما له. كما اكرم - 00:09:03  
نبينا صلى الله عليه وسلم بما جعل له من انواع الشفاعة التي ليست لغيره. نعم - 00:09:36